

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 2{{ 842}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما

جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما لم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكاانهم في الارض - [00:00:00](#)

لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم

فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين - [00:00:50](#)

لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون الحمد لله الحمد لله الذي

انزل الينا اشمك كتاب - [00:01:45](#)

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة

والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:02:18](#)

اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه السورة التوحيد ويقرره ببراهينه ويبين خطورة الكفر ومع ال اهله فهي سورة التوحيد. ولذلك

قال العلماء انها نزلت جملة واحدة لان التشريع - [00:02:39](#)

يحتاج الى حكم ورا حكم. اما التوحيد فهي قواعد واصول وجمل تعضد بعض فجاءت في وقت واحد لتدل على وحدانية الله وعلى

كمال قدرته وعلى اتصافه لصفات الكمال والجلال وانه هو الموجد لهذا الكون المتصرف فيه - [00:03:03](#)

وانه هو المستحق للعبادة ينبغي ان يفرد بالعبادة بجميع انواعها اذا هذه الصورة يقال انها نزلت جملة واحدة تشيعها سبعون الف ملك

نعم في الليل وان النبي صلى الله عليه وسلم ايقظ الكتاب وكتبوها - [00:03:27](#)

وهذا طبعا باثار آ ليست بقوة يعني كل ما يرد في هذا اقلبه لا يصح الا ان ورد عن ابن عباس في صحيح البخاري انه من اراد ان

يعلم جهل العرب - [00:03:50](#)

فليقرأ ما بعد المئة والثلاثين من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد

ضلوا وما كانوا مهتدين وهذا القرآن كل جملة ورا جملة اخذة بحاجزها - [00:04:09](#)

لذلك هو مترابط ترابط يدل على الاعجاز وعلى الجمال في اخر سورة المائدة لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء

قدير وهو على كل شيء قدير طيب بعدين قال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:04:31](#)

وهو على كل شيء قدير. برهان القدرة خلق السماوات والارض وهو على كل شيء قدير. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وكأن

الاجمال الحاصل في قوله تعالى بالله ملك السماوات والارض وما فيهن بعدين اثناء على نفسه - [00:04:57](#)

بانه خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. لان هذه نعم عظيمة خلق السماوات والارض السماء سقف لنا والارض فراشا لنا

وظلمنا نستريح فيها والنهار نتحرك فيه بعدين بعد هذا شريحة من المخلوقات هم الكفار يعدلون بربهم - [00:05:17](#)

ثم جاءت للاستبعاد لاستبعاد ان يكون الخلق من الله ثم يعبد غيره ولذلك لما كان بعيد ان الخالق هو الذي يخلق. وهو الذي يأتي بالنعم

ويعبد غيره عطف بثمه. التي تدل على التراخي - [00:05:40](#)

شعير التراخي هنا لاستبعاد المكانة من المكانة. هو يخلق وانتم تعبدون وانتم تعبدون غيره بعدين بين هو الذي خلقكم من طين قلنا ان

اكبر دلالة على الخالق هو الخلق اكبر دلالة على الخالق الخلق - 00:05:58

اكبر دلالة على استحقاق العبادة هو اليجاد العالم الان مع التطور والرقى الذي وصله بشكل مذهل لا لا يمكن ان يخلقوا ولو ذبابة ما يمكن ان ينشئوا شىء يخلقوه. لكن كون انهم يتبعون ظاهر الحياة الدنيا. ويأتوا بما خلق الله وينموه ويضعوه في قلوبهم ما -

00:06:19

خلقوا يأتوا بخلية من انفسهم ينشئ خلية. اما الخلية من اوجدها الله. اذا هم يأخذون الخلية ويلقحوها. هذا امر اخر لكن لن يخلقوا

ذبابا ولو اجتمعوا له لن يخلقوا ذبابة. ولذلك قال افمن يخلق - 00:06:49

فمن لا يخلق وقال يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات طول متر بطن ظلمة الرحم ظلمة المشيمة نطفة مضغة

عظام ثم تكسر عظام لحم ثم ينشأ خلق اخر. فتبارك الله - 00:07:12

احسن الخالقين ذلك صاحب علم التتبع هذا لما قرأت عليه الاية قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. انا من اكثر من

عشرين سنة نبحث عن هذا - 00:07:40

ومحمد صلى الله عليه وسلم في زمن. امي كيف يأتي بهذا؟ هذا اكيد الوحي هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من

خلفه. والثورة المعلوماتية وصلت الى طريق مذهب لا توجد فيه جملة خطأ - 00:07:56

ما يمكن واحد يكتشف فيه جملة خطأ هذا الكتاب يدعو الى وحدانية الله والى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. والى ممارسة هذا

الدين والبعد عن المعاصي والكفر شرف بعدين يقول - 00:08:15

ثم قضاء اجلا واجل مسمى الاجر الاول من من الحياة الى الموت او الى البعث والجل الثاني من البعث الى ما لا نهاية وهذا اصح

الاقوال وقيل اقوال اخرى ثم انتم بعد ذلك تشكون - 00:08:35

وهو الله في السماوات وفي الارض قلنا ان للعلماء في هذه الاية ثلاثة اقوال وكل قول يدل عليه القرآن. اذا كل الاقوال صحيحة

اختلف العلماء فيها الى ثلاثة اقوال وكل قول يدل عليه القرآن - 00:08:52

وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم ودارهم وهذا اختيار بن جرير الطبري قال اما منتم من في السماء الهي يصعد الكلم

الطيب الجارية التي سأله اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها - 00:09:12

فانها مؤمنة ولا بد اذا قلنا يصعد او في السماء ان نلتزم ثلاث امور لابد باتصاف آآ بصفات الله ان نلتزم ثلاث امور. اول شىء تسبيح الله

لان الله يقول ومن اصدق من الله قيلا - 00:09:31

ويقول قوله الحق ثاني شىء تصديق الله عن مسابقة خلقه. لانه يقول ليس كمثله شىء. هل تعلم له سم يا الامر الثالث قطع الفكر عن

ادراك كيفية اتصاف الله تعالى بصفاته. لانه يقول ولا يحيطون به علما - 00:09:53

اذا التسبيح والتنزيه وقطع الطمع عن ادراك الكيفية هذا اذا عملناه نذهب بطريق سلامة محققة. اما الذين يأولون ما مستندهم على

التأويل الله جل وعلا قال الرحمن على العرش استوى - 00:10:15

وقال جل وعلا ثم استوى على العرش الرحمن ايش فاسأل به خبيرا. لا تقول استولى. فاسأل به خبيرا تهديد مبطن هذه معجزة ثم

استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا - 00:10:38

لا تقول استولى وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله تعالى يمدح نفسه بصفة وبعدين يأتي العبد ويقول له يا رب هذه الصفة

التي وصفت بها نفسك غير لائقة ثم يأتي بصفة من نفسه - 00:10:55

ويقول هذه الصفة المنزه اليس الاولى ان الصفة التي مدح الله بها نفسه نتركها ونزهرها طيب نقول استوى استولى ونقول هذا

الاستيلاء منزله. خلي الاستواء منزله طيب والنبي صلى الله عليه وسلم قال له ربه لتبين للناس - 00:11:12

ما تكلم عن هذا ما قال اعلموا انكم ان اثبتم الصفات ضللتكم كما قال الله نقوله وما لا فهما فيه وما سكنت عنه الوحي نسكت هذه

الطريق سلامة محققة. كذلك نعلم ان كل ما في الكون من الله - 00:11:35

الله هو اللي اوجد الكون وهو الذي رباه وهو الذي يدفع الضر وهو الذي يجلب الخير. وهو الذي يعز ويذل ويغني ويفقر تؤتي الملك

من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير - 00:11:55

وهذا يسمى توحيد الربوبية كل ما في الكون من الله ثم نشكر الله على هذه النعم ونخلص له في جميع انواع العبادة سواء كانت بدنية او قلبية او مالية او مشتركة. وهذا الذي يسمى توحيد العبادة او توحيد الالهية - 00:12:14

اذا اقسام التوحيد هي معروفة بالاستقراء كما انه علم بالاستقراء ان اللغة العربية تتكون من اسم وفعل وحرف علم ان الله تعالى اوجد الكون وهذا يسمى توحيد توحيد الله تعالى في ربوبيته في ايجاده للخلق. ثم - 00:12:34

يشكر الله على ذلك فنخلص له في جميع انواع العبادة ويسمى هذا توحيد العبادة او توحيد الالهية. ثم توحيد الاسماء والصفات قال الله عن نفسه نثبته وما لا فهم فيه على اساس ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:12:56

هذي اقسام التوحيد الثلاثة. ومبينة في القرآن وفي السنة غاية البيان. واول امر في المصحف واول نهى في المصحف هو لا اله الا الله مفرق بادلته وجاء بعدها برهان محمد رسول الله عن طريق الاقناع والانصاف وعن طريق مخاطبة العقول النيرة والاحاسيس

الجياشة - 00:13:15

اذا هو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم او وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم. كما قال وما تسقط من ورقة الا يعلمها الله يعلم حالكم في السماء والارض - 00:13:37

او الله اي المألوف المعبود في السماوات والارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ثم قال اما منتهم من في السماء الهى يصعد الكليم الطيب الرحمان على العرش استوى. اذا - 00:13:54

كل من الاقوال الثلاثة يدل عليه القرآن وصحيح ثم قال يعلم سرهم وجهركم ويعلم ما تقسمون. اذا اين المفر هو مستو على عرشه وما في قلوبكم وما تنطقون به يعلمه - 00:14:12

ويعلم ما تكسبون ما تعملون السر يعلمه والجهر يعلمه. وما ستكسبون يعلمه اذا عشت اذا كيف يكون الطريق اذا الطريق الاخلاص الطريق صدق الطريق الاستقامة لا مهرب ابد لا ينجيه الا الصدق. نحن الان في الدنيا. كل واحد يصدق - 00:14:31

يعلم سرهم وجهركم ويعلم ما تكسبون. اذا لا ينجي الا الصدق لا ينجيه الا الايمان لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ما في لذلك ينبغي للعقل ان يأخذ من نفسه لنفسه قبل ان يفوت الاوان - 00:14:58

يمكن واحد يكذب على الناس. يمكن واحد يمكن واحد يتظاهر لكن الله جل وعلا لا تخفى عليه خافية ابد. المنافقون اعاننا الله واياكم من النفاق. قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. ماذا قال الله - 00:15:23

واخبر انهم في الدرك الاسفل من النار او في ما في اذا ينبغي للمسلم ان يصدقه ينبغي له ان يصدق يصلي لله يصوم لله يؤمن لله يتوضأ لله يعبد لله ينبغي ويكابد الامر - 00:15:45

لان هذه الامور مشكلة والعبادات لا تتمايز الا بالنية لماذا؟ لان في عبادة واجبة فرض عين وفي عبادة فرض كفاية وفي عبادة سنة مؤكدة وفي عبادة سنة وفي عبادة فضيلة - 00:16:11

وفي امر مكروه وفي امر حرام وفي امر صغيرة وفي امر كبيرة وفي امر كفر وفي امر مباح اذا ما الذي يمارس هذه الامور تميز هالنية النية هي اللي تمايز العبادات. اذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:16:30

في الحديث الصحيح انما الاعمال بالنيات انما الاعمال بالنيات. لذلك الذي يمايز الاعمال هو النية النية هي اللي تمايز الاعمال عمل قليل في التليفونيات تجعله كبير. عمل كبير تضعف فيه النية. تضاعفه وتجعله صغير - 00:16:52

ليش؟ ولذلك ربنا ما قال ليبلوكم ايككم اكثر عملا. قال ليبلوكم ايككم احسن عملا شوف احسنوا دقة دقة الشريعة تعابير الشريعة رائعة ايككم احسن؟ احسن عمل. من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه - 00:17:15

غفر له ما تقدم من ذنبه ركعتين بس من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر اتفق عليه الشيخان اذا الخير كثير ولكنه لابد ان يصاحب بالنية - 00:17:37

يصاحب بالعلم يصاحب بالانتباه اما الذي يسمع الاذان ويذهب يصلي الوضوء لا ينتبه. كثير من الناس يتوضأ وتبقى في لم يغفرها في

مرفقه وفي ويل للاعقاب من النار كثير من الناس اراد ان يغتسل من الجنابة يترك بعض جسمه ما يغسله - 00:17:57

يبقى جنب كثير من الناس في الصلاة لا يأتي بالطمأنينة. الطمأنينة ركن حتى تطمئن ولذلك العبادات لابد ان ان تؤدي على الطريق

المطلوبة اذا لم تؤدي العبادة على الطريق المطلوبة الاجر في هذا - 00:18:22

ناقص او معدوم والعبادة لا يمكن يؤديها الشخص على الطريقة المطلوبة الا اذا تعلم. عرف ما هي العبادة يأتي المسلم حاج ولا يفقه شيئا عن الحد انت مسلم دفعت مالك وخططت للحد او للعمرة لم لا تقرأ الحج او تقرأ العمرة وتعرف احكامها؟ وما الذي يبطلها؟

وما الذي يجب فيها؟ وما - 00:18:40

شروطها الام لما لا تهمل الامة مصالحها تهمل امورها يقول جل وعلا وما تأتيهم وما نافية وما تأتي موصولة وتأتي مصدرية وتأتي

تعجبية وتأتينا تامة ونكرة موصوفة هذي مال اسمية - 00:19:05

وتأتي بمعنى ليس ما هذا بشرا ما هن امهاتكم عاملة عمل ليس وتأتي مهملة احيانا وتأتي استفهامية واحيانا تأتي محتملة للمصدرية

وللموصولية وتأتي تعجبية وما احوج طلاب العلم الى فهم معاني الحروف - 00:19:34

لانهما تتعلق باللغة وبالاصول وبالاستنباط وما هنا لعلها نافية وما تأتيهم من اية من هنا هي التي يقولون فائدة او صلة او الاستغراق

النفي ومعنى الزيادة هنا الحرف ثلاثة انواع - 00:20:03

حرب له متعلق ومعنى كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد من هنا لابتداء الغاية. ومتعلقة باسرى يعني السريان بدأ

من المسجد هذا نوع من الحروف الحرف الثاني شبيه بالزائد له معنى ولا متعلق له كربة - 00:20:29

يدل على التقليل واحيانا يستعار من التقليل للتكفير كما قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فهو يدل على التقليل ولكن وقد

يستعار من التقليل للتكفير او للتأكيد فهو له معنى ولا متعلق له. هذا يقال له شبيه - 00:20:53

ولا متعلق له ولا معنى وانما جاء لتأكيد المعنى يسمى في عرف النحاة زائد وليس المقصود انه زائد لا معنى له حشو لا لا يوجد في

كتاب الله الحشو كما كقولي هنا كقوله ما جاءنا من بشير - 00:21:14

مين هنا داخلة على الفاعل؟ ما جاءنا بشير وهنا ايضا يقول وما تأتيهم من اية ما تأتيهم اية ايوه من هنا يعني مؤكدة للنفي لاستغراقه

فيسميتها المعربون زائدة لكن ليس المقصود انها حشو. لا وانما لا متعلق لها ولا معنى الا تأكيد المعنى - 00:21:34

من ايات ربهم يمكن للتبعيض او لبيان الجنس وبعضهم استبعد ان تكون لبيان الجزء الا كانوا على معرضين هذا ولذلك كأن الاستثناء

هنا اصبح مفرغ جاءتهم اية من ربهم اعرضوا عنها - 00:22:00

هذا نوع من الاستثناء ولذلك الاستثناء المفرغ ان ان يتماسك النفي مع الاستثناء ويبقى الكلام كانه موجب. كقوله وما محمد الا رسول

محمد رسول وان يفرط سابق الا لما بعد يكون كماله الا عدما - 00:22:19

فما والا تتماسكا ويبقى الكلام كانه موجب موجب وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين اذا جاءتهم اية اعرضوا

عنها مهما تأتيهم اية يعرض عنها هؤلاء كفار قريش - 00:22:39

اول ما جوس الذين يعبدون النار او جميع الكفار اليهود والنصارى وكفار قريش والمجوس ويدخل فيها دخول اولي من كان بين

ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار الا كانوا عنها معرضين هؤلاء فقد كذبوا بالحق - 00:23:03

هؤلاء الكفار حين جاءهم قد كذبوا بالحق لما جاءهم حين جاءهم. وهو محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القرآن فسوف يأتيهم سوف

اجعلوا الفعل للمستقبل يأتيهم يجيئهم انباء الاخبار المهمة - 00:23:23

ما كانوا به يستهزؤون من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الوحي ومن القرآن ثم اتاهم بمثل حي واضح الم يروا باعينهم او بقلوبهم

او بهما معا كم اهلكنا؟ اهلكنا كثيرا - 00:23:45

من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم هؤلاء الذين يكذبون اما ساروا في الارض ووجدوا قوم لوط كيف عمل بهم

ووجدوا قوم هود ووجدوا قوم صالح ينحتون من الجبال بيوتا - 00:24:08

فارهين كيف هلكوا اذا هؤلاء الذين يعرضون عن ايات الله وعن حججه وبراهينه. الم يسيروا في الارض؟ الم يتأملوا فينظروا عاقبة

من فعل فعلهم فليرجعوا عما هم عليه والا الطريق واضح فان الهلكة ستكون لهم كما كانت على من قبله - [00:24:29](#)
وهذا في غاية الوعيد والزجر والتخويف من عدم الانتباه ومن عدم الاستقامة على شرع الله الم ينتهبوا هؤلاء ويروا كم اهلكنا من قبلهم؟ كم تكفيرية؟ اهلكناك كم؟ من قبلهم ولذلك لا يصلح ان يعمل في كم الا ما بعدها. لان ما بعدها لا يعمل فيها لان لها الصدارة. اذا اهلك اهلكناك كثيرا - [00:24:52](#)

من قبلهم اي من الامم من قرن القرن مئة سنة او مئة وعشرين او ثمانين او ستين او ثلاثين او عشرين او مدة من الزمن يأتي فيها النبي او العالم فينقرض ذلك العصر ويأتي بعده - [00:25:22](#)
القرن او اكثر ما يطلق على مئة سنة هذه القرون القرون الاولى القرن يعني اكثر ما يطلق على مئة سنة ويمكن ازود او اقل مكناهم اي قويناهم وجعلنا لهم القوة والسؤدد والرياسة - [00:25:40](#)

ما لم نمكن لكم يا كفار قريش ومن كان مخاطبا وارسلنا السماء عليهم مدرارا السماء تقال للمطر اذا نزل السماء بارض قوم راعيناه وان كانوا غضايا وهذا التوسع في العبارة - [00:26:02](#)

من اطلاق من باسمه كما قالوا للماء النهر والنهر هو الشق في الارض ولذلك هذا الكلام يسمى توسع في العبارة عند بعضهم وبعضهم يسميه مجازا مرسلا وهناك خلاف عريض بين العلماء من قديم - [00:26:24](#)

هل هل اللغة كلها حقائق او كلها مجازات او فيها حقائق ومجازات ثلاثة اقوال قول انه لا مجاز في اللغة وكلها حقائق وقول كل اللغة مجازات وقول ان فيها مجاز وفيها حقيقة - [00:26:50](#)

ولذلك ورد عن ذكره ابن قدامة في الروضة كلمة جيدة قال من انكر هذا الاسلوب فهو مكابد جدارا يريد ان ينقض. فما ربحت تجارتهم اشتعل الرأس شيئا واخضض لهما جناح الذل من الرحمة. واسأل القرية التي كنا فيها. قال من انكر هذا الاسلوب - [00:27:12](#)
ومن قال حقيقة لا مشاحة في الاصطلاح من انكر ان هذا الاسلوب موجود فهو مكابر ومن قال حقيقة لا مشاحة للاصطلاح. لذلك الوالد يقول ان هذه حقيقة وهذه حقيقة وان هذه اساليب ونطقت بها العرب. ولذلك امرؤ القيس لا يعرف البلاغة - [00:27:38](#)

وجاء قبل ان توجد البلاغة بعشرات السنين يقول وليل كموج البحر علي بانواع الهموم ليبتلي. فقلت له لمات بصلبه واردف اعجازا ونائبك والليل ما له كالكال ولا له سدود وانما هذا من باب - [00:28:00](#)

اساليب العرب فهذه حقيقة وهذه حقيقة. ولذلك هذه الامور ينبغي ان من يريد ان يتكلم فيها ان يفهم البلاغة يعرف ما هي البلاغة اقسامها وانها منقسمة الى معاني والى بيان والى بديع - [00:28:24](#)

وان المعاني منقسمة الى خبر وانشاء وان فيها وصل وفصل ومساواة وان البيان منقسم الى تشبيهات وكنيات ومجازات والمجازات منها استعارة وعقل ومرسل. ويكون الذي يريد ان يقبل او ينفي على علمه - [00:28:45](#)

انا اطلب من طلاب العلم انهم اذا ارادوا ان يقبلوا او يرفضوا يقبلوا بعلم ويرفضوا بعلم ولا يقول قال فلان ولا قال فلان لا طالب العلم يتكلم بعلم او يسكت بعلم - [00:29:06](#)

ولم يعرف المجاز الا بعد مجيء الجهم وواصل والجعد بحول تسعين سنة كل هؤلاء عرفوا قبل المجاز بتسعين سنة لا يعرف المجاز الا في القرن الثالث. باطلاق هذا. اما ابو عبيدة فالمجاز عنده البيان - [00:29:21](#)

قلنا لكم مجالس القرآن عنده البيان مجاز كذا اي بيانه وتوضيحه. اما المجاز الذي هو استعمال اللفظ لغير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي هذا لم يعرف الا في القرن الثالث - [00:29:39](#)

ولا شك ان الذي يظهر ان هذا اسلوب وهذا اسلوب وان كلا من هذا حقيقة نطقت به العرب وهذا نطقت به العرب قبل مجيء البلاغة ولكن هذه الحقيقة سموها كذا وهذه الحقيقة سموها كذا فكل ان شاء الله حقائق - [00:29:56](#)

وان كان ابن جني يرى ان كل اللغة غير حقيقة له رأي اخر لكن هذا الذي اظهره الله اعلم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون الم يروا هؤلاء يوم اهلكنا من قبلهم دون القرون وهم اقوى منهم. مكننا لهم قويناهم في الارض ما لم نمكن لكم - [00:30:13](#)

ثم ارسلنا عليهم السماء المطر مدرارا كثير وجعلنا الاهار تجري من تحت اشجارهم ومع ذلك لم تمنعهم القوة ولا النعم ولا ما اسدى الله

عليهم من من فضائله ان يعاقبهم لما كفروا - [00:30:36](#)

اذا انتم لستم اقوى من هؤلاء ولستم اعز منهم. فينبغي ان تتوبوا وتبادروا بالاقلاع عن هذه المعاصي والا حل بكم ما حل بهؤلاء القوم
وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين اوجدنا من بعدهم قرار اخرين لما هلكناهم - [00:31:01](#)

اذا بادروا بالتوبة. ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم. لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين هذه الاية تبين بعد هؤلاء
من الايمان وانهم لو جاءتهم الايات والبراهين لما امنوا - [00:31:25](#)

وذلك لان النظر ومعه بعض كفار قريش قالوا لن نؤمن لك حتى يأتينا رجال يشهدون ولو جاءوا قد لا نؤمن اذا قال تعالى ولو نزلنا
عليك كتابا في قرطاس مكتوب ولمسوه بأيديهم وعابنوه وتيقنوه. لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - [00:31:47](#)

اذا هذا الاسلوب يبين بعدهم عن الايمان واعراضهم عن ما جئت به وقالوا لولا انزل عليه ملك هلا انزل عليه ملك يشهد له ولو انزلنا
ملكا لقضي الامر ولو انزلنا ملكا ولم يؤمنوا لهلكوا - [00:32:09](#)

وبين لهم ذلك في سورة الاسراء واتيناه ثمود الناقة اية مفطرة واضحة فكفروا بها وهلكوا وما نفصل بالايات لا تخويفا. اذا رحمة بكم
لم ننزل لكم ملكا لاننا لو نزلناهم ولم تؤمنوا لاهلكتم. اذا رحمة بكم - [00:32:30](#)

العذاب ولم ننزل الاية التي طلبتم لانها اذا نزلت ولم تؤمنوا حصلت لكم الهلكة وحصل لكم العقوبة ثم لا يؤمنون اي لا يؤخرون وهذه
السورة كلها في التوحيد وبيان الحجج العقلية والبراهين وكذلك فيها الحجج التي تعطي للمسلم الدالة - [00:32:54](#)

العقلية المقنعة على ان هذا الدين هو الصح. وان غير الله لا يستحق العبادة ولا تصلح له. وان عبادته تجعل الانسان يوم القيامة في
ورطة وتعرضه في الدنيا للعذاب. نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - [00:33:24](#)

ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة
امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا - [00:33:44](#)

واجعلوا الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [00:34:03](#)

وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:34:18](#)